Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاسود بن عبد الاسد المخزومي ، كـان رجلا شرسا سيء الخلق ، فقد عاهد اللـه ، ليشربن من حوض المسلمين او ليهدمنه او ليموتن دونه .

لذلك انقض من صفوف المشركين ، متحديا المسلمين ، زاحفا نحـو الحوض ليبر بقسمه ، ولكن حمزة بن عبـد المطلب ، اسرع من صفوف المسلمين فاعترضه ، وعـاجله ـ قبل ان يصل الى الحوض ـ بضربة من سيفـه ، بترت قدمه مع نصف ساقه ، فجثا في اصرار وعناد، وزحف نحو الحوض حبوا ليبر بقسمه ، ولكن حمزة (رض) (١٧١) ثنى عليه بضربة اخرى اتت عليه وهو داخل الحوض .

فكان هذا المخزومي اول قتيل في المعركة ، وكان قتله بمثابة الفتيل الذي أشعل نار المعركة .

فقد خرج بعـد ذلك من صفوف المشركين ثلاثة من فرسان قريش وخيرة محاربيهم ، ومن عائلة واحدة ، وهم :

شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وابنه الوليد ، وكلهم من ابناء عبد مناف جد النبي (ص) .

وبعد ان تمركز هؤلاء الامويون الثلاثة بين الصفين دعوا المسلمين الى المبارزة، فسارع بالخروج اليهم ثلاثة من فتيان

---

(١٧١) هو حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، عم النبي(ص) واخوه من الرضاعة ، ارضعتهما ثوبية مولاة ابي لهب ، كان شجاعا مهيبا، وكان من السابقين الاولين في الاسلام ، نصر رسول الله في كل موطن حتى استشهد في معركة احد ، قتله عبد حبشي واسمه وحشي ، قذفه بحربة على بعد منه ، فأصابت ثنته وخرجت من بين رجليه رضي الله عنه .